من التواريخ المفقودة لمدن بلاد اليمن:
((المفيد في أخبار زَبيد))
للملك جيَّاش بن نجاح المتوفى سنة ٤٩٨هـ/١١٠٥م

أ.د.محمد كريم ابراهيم الشمري
عميد كلية الاداب/جامعة القادسية

الخلاصة:

يهتم هذا البحث بدراسة كتاب من الكتب المفقودة عن مدن بلاد اليمن ، وهو كتاب : المفيد في أخبار زَبيد ، تأليف : الملك المكين نصير الدين أبو الطامي جياش بن نجاح ثالث ملوك بني نجاح في زَبيد ، المتوفى سنة ٤٩٨هـ/١١٠٥م ، ونظراً لأهمية الكتاب فقد تم تجميع النصوص المقتبسة من هذا الكتاب في مصادر أخرى ، لتكوين صورة عن الكتاب ومحتوياته ، مع التأكيد أن الأمل يبقى قائماً بالحصول على هذا الكتاب ونشره .

المؤلف والكتاب :

مؤلف الكتاب الملك المكين [١] نصير الدين [٢] أبو الطامي جياش بن نجاح صاحب تهامة ، وهو ثالث ملوك أسرة بني نجاح في زَبيد ، تولى الحكم سنة ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م ، بعد مقتل أخيه سعيد بن نجاح المعروف بـ : الأحول سنة ٤٨١هـ/١٠٨٨م ، وصفه الخزرجي [٣] بقوله : ((كان ملكاً ضخماً شجاعاً شهماً جواداً كريماً وقوراً حليماً)) ، وكان بجانب المُلك والسياسة أديباً شاعراً له ديوان شعر كبير رآه عمارة اليمني [٤] .

ومن شعره :

إذا كان حُلم المرء عَون عدوه عليه فإن الجهل أبقى وأروح

وفي الصفح ضَعف ، والعقوبة مقرة إذا كنت تعفو عن كفور وتصفح[٥]

وكان جواداً ممدحاً مدحه عدة من الشعراء فأجازهم الجوائز السنية ، توفي في شهر ذي الحجة سنة ٤٩٨هـ/١١٠٥م [٦]، وترك من الأولاد : فاتك ومنصور وإبراهيم وعبد الواحد والذخيرة ومعارك[٧] .

الشائع أن اسم كتابه،هو : ((المفيد في أخبار زبيد))[٨] ، ويسمى: تاريخ مدينة زبيد[٩]، والمفيد كتابان : الأول – وهو موضوعنا – الذي صنفه الأمير جياش، ويسمى:مفيد جياش [١٠] أو : المفيد في أخبار زبيد الأول [١١]، والثاني صنفه عمارة بن علي بن زيدان الحَكَمي اليمني المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م [١٢] ، وذلك للاحتراز والتمييز بين الكتابين منعاً للخلط والإلتباس بينهما [١٣] . وسمي أيضاً : المفيد لأخبار زبيد[١٤].

أهميته :

يعد كتاب ((المفيد في أخبار زبيد)) أهم مصدر لدراسة الأسرة النجاحية في اليمن ، غير أن عدم وصوله جعلنا نعتمد على كتاب عمارة اليمني ، المعنون : ((المفيد في أخبار صنعاء وزبيد ٠٠٠)) ؛ لأنه نقل فيه أغلب ماورد في كتاب المفيد لجياش بن نجاح[١٥].

وللدلالة على أهمية كتاب جياش هذا ، فقد اثنى المؤرخون عليه ثناءً حسناً ووصفوه بأنه : ((كتاب متسع الإفادة ، الا انه عزيز الوجود ، بل هو من زمن مفقود))[١٦].

منهجه وأسس تأليفه :

إن كتاب ((المفيد في أخبار زبيد)) للملك جياش بن نجاح هو كتاب في تاريخ مدينة زَبيد ، وصفه المستشرق روزنثال[١٧] ، بقوله : ((وقد ألف هذا الكتاب نظراً لشغفه بالانساب التي ذُكرت في المادة التي استعملها)) .

نستنتج مما سبق أن جياشاً كان نسّابة كما كان مؤرخاً ، ونرجح أن كتابه ((المفيد في أخبار زبيد)) انما هو تاريخ لأسرته : (بني نجاح) ملوك زبيد ، ونستدل مما نقله المؤرخون عنه وخاصه عمارة – كما سنوضح – انه ضَمّنه جملة حوادث ومذكرات شخصية خاصة به ، لذا فانه صنف كتابه ((المفيد)) بسبب اهتمامه بالأنساب وحبه للتاريخ ، وهما الأساسان اللذان بنى عليهما كتابه هذا .

وتجدر الاشارة الى أن جياش بن نجاح لم يكن محترفاً او متكسباً وراء تأليف كتابه هذا ، وانما كان كما وصفه روزنثال [١٨] مؤرخاً هاوياً ، اذ يقول : ((والمؤرخ الهاوي الصحيح بين الأمراء هو جياش بن نجاح اليماني الذي ألف كتاباً عن تاريخ مدينته زَبيد)) .

وأوضح روزنثال [١٩] صفات المؤرخ الهاوي ، ووصفه بأنه : ((إنموذجاً طريفاً آخر لم يكن نادر الوجود في الإسلام . ولما كانت المعرفة التاريخية من الأدلة على تربية الفرد ، فلابد أن يتشوق الهاوي المثقف الى محاولة كتابة التاريخ)) .

فقدانه :

أشرنا الى أن كتاب ((المفيد)) متسع إلافادة، الا أنه عزيز الوجود ، بل هو من زمن مفقود .

اختلفت الروايات بخصوص فقدانه ، روى الجندي[٢٠] أن الحسن بن محمد بن أبي عقامة[٢١] كان على علاقة طيبة مع الأحباش أمراء زبيد ، وقد ساعد جياش بن نجاح على العودة الى مدينة زبيد ، وكان جياش يعظمه ويبجله ، فلقبه بـ: مؤتمن الدين[٢٢] ، وقد خطب جياش امرأة من الفرسانيين[٢٣] أهل موزع ، فاختاره لخطبتها ، فتقدم الى أهلها وأخبرهم بمهمته لخطبتها ، فأجابه بعضهم وتأخر آخرون بالموافقة ، وقد سأله البعض عن جواز ذلك الزواج وكانوا يرتبطون معه برابطة النسب الى قبيلة تغلب ، فقال : ((إذا لم ترضَ المرأة والأولياء جميعاً لم يصح النكاح ، فأصروا على الامتناع ووثقوا بمشورته)) ، ولما عاد الحسن الى جياش أخبره بعدم موافقة أهلها على الزواج منه ، لكن جياش كان يستدرجهم ويُرغّبهم بالمال حتى وافقوا فزَوجوهُ منها ، ولما تم الزواج سأل جياش المرأة عن سبب الإمتناع من الزواج ، فأخبرته برأي القاضي الحسن بن محمد لأهلها بمنعهم من زواجها ، فأضمر جياش له العداء وقتله ظلماً وعدواناً ، وذلك لبضع وثمانين وأربعمائة ، وكان ذلك تصديقاً لقول الرسول (ص) : ((من أعان ظالماً أغرى به)) .

وفي رواية اخرى [٢٤]أن جياشاً إتُهم من قِبل الناس في عدل حكمه كما إتُهمَ في صحة تاريخه ، وذلك انه صَحِبَ الحسن بن محمد بن أبي عقامة واصطفاه وعمل بقوله واقتدى بفعله ، لكنه قتله في النهاية ، فنكر الناس منه ذلك ونقموا عليه ونسبوه الى الظلم وحذروا منه ، فَصنّفَ جياش مفيده وأودع فيه كثيراً من مثالبهم وقدحهم فسعوا في عدمه ومكافحة انتشاره ، وكانوا يشترون ما وجدوه منه بأغلى ثمن ثم يتلفونه حتى فُقِد وعزَّ وجوده .

وقيل في رواية ثالثة [٢٥] كان السبب في عدمه بعض أهل زبيد ؛ لانه كشف انساب البعض من الناس وفضحهم ، وكانوا يعتزون بانتسابهم الى العرب فحكى عنهم غير ذلك ، فبالغوا في إعدامه ولم يسمعوا بنسخة منه الا اشتروها بأغلى ثمن وأتلفوها ؛ لذلك قلّ وجوده .

يتضح لنا أن جياشاً ضَمّنَ كتابه المفيد كثيراً من المثالب ضد العرب من أهل زبيد ، وخاصة بنو أبي عقامة الذين وصفهم عمارة اليمني [٢٦] بقوله : ((وهؤلاء بنو أبي عقامة أهل رئاسة متأثلة في اليمن من أيام ابن زياد ولم يزل الحكم فيهم يتوارثونه الى أن زال عنهم بزوال دولة الحبشة من زبيد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومازال في كل عصر منهم عالم مبرز وحبر مصنف ، وخطيب مصقع وشاعر مفلق ، وإمام مُدرس)) .

وهذا النص يوضح لنا مكانة هذه الأسرة العربية وتاريخها الناصع في بلاد اليمن ، منذ اختطاط مدينة زبيد على يد محمد بن عبيد الله بن زياد الاموي سنة ٢٠٤ هـ/٨١٩م ، حتى سقوط دولة الحبشة (أي دولة بني نجاح التي كان الملك جياش ثالث ملوكها) سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م .

في ضوء ماسبق نثير تساؤلاً : هل يجوز لجياش بن نجاح وهو من سلالة العبيد الاحباش أن يطعن في أنساب الناس من العرب وينسبهم الى أرومة أخرى ؟ لقد كان ذلك أمراً عجباً أن يقرر جياش نسب بنو أبي عقامة ويطعن فيهم ويؤلف جزءاً كبيراً من كتابه (المفيد) ؛ بهدف إبانة مثالبهم والشك في نسبهم ونسب غيرهم من العرب بسبب خلافات شخصية بينه وبينهم .

روى الجَندي[٢٧]ان الحسن بن محمد بن أبي عقامة بن الحسن بن محمد بن هارون، َصنَّفَ كتاب:نوادر مذهب أبي حنيفة التي يستشنعها أصحاب الإمام الشافعي وغيرهم،وقد صار الكتاب قليل الوجود؛ لأن الحنفية اجتهدت في تحصيله وإعدامه،كما فعل بنو أبي عقامة بمفيد جياش؛لأنه ثلمَ نَسبَهم.

وقد لقي كتاب ((الاكليل)) للحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت . د : ٣٦٠هـ/٩٧٠م) – في أغلب أجزائه– مصير مفيد جياش نفسه؛وذلك لان المثالب المذكورة فيه في بعض قبائل اليمن ، كانت السبب في تَعذر وجوده كاملاً ، فأعدمَ أهل كل قبيلة ما وجدوه من الكتاب ، وتابعوا إعدام النسخ فحصَلَ فيه النقص ، ومن المتعَذر وجود نسخة كاملة منه،ولعل بعض أجزائه أُحرِقت من قبل بعض القبائل بسبب المثالب والخلافات القبلية المعروفة[٢٨]،ومع ذلك ما زال الأمل بالعثور عليها قائماً [٢٩].

ما وصل الينا من كتاب المفيد :

أشرنا الى أن كتاب((المفيد في أخبار زَبيد))لجياش بن نجاح عزيز الوجود،بل هو مفقود من زمن بعيد جداً،وقد نقل عمارة اليمني المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م في كتابه المطبوع والمعنون بـ:((المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها))[٣٠]،أغلب ما جاء في مفيد جياش،وبدأه من قيام دولة بني زياد الى عصره،واصبح كتاب عمارة وما زال أهم مصدر لدراسة تاريخ اليمن حتى عصره[٣١]،كما اغنانا كتاب عمارة عن كتاب جياش؛لانه نقل عنه معظم ماورد فيه[٣٢] .

(١)

يمكننا إجمال المواضع التي نقل فيها عمارة نصوصاً عن كتاب جياش (المفيد في أخبار زَبيد)،والمواضيع المنقولة عنه في الآتي :

١- نقل عمارة رواية مثول قوم من نسل عبيد الله بن زياد الاموي أمام الخليفة المأمون العباسي سنة ١٩٩هـ/٨١٤م ، وكانوا ثلاثاً ، منهم : محمد بن عبيد الله بن زياد الاموي مؤسس إمارة بني زياد في زبيد ، وانتهى الامر الى عفو الخليفة المأمون عنهم ، وأشار الى إلحاقهم باليمن لإخماد الفتن فيها التي اثارتها قبائل الاشاعر وعك في تهامة ، وذلك سنة ٢٠٣هـ/٨١٨م ، فتمكن محمد بن عبيد الله بن زياد من إخضاع تهامة بعد حروب طاحنة مع القبائل العربية الثائرة ، واختط مدينة زبيد سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م واتخذها عاصمة للإمارة الزيادية ، ، وقد بدأ روايته بقوله : ((وقرأت في كتاب المفيد لأخبار زبيد تأليف الملك المكين أبي الطامي جياش بن نجاح نصير الدين ملك زبيد ، قالوا : لما كان في سنة تسع وتسعين ومائة ٠٠٠)) [٣٣] .

٢- ضَمّن عمارة كتابه (المفيد) موضوعاً تحت عنوان : (هذه أخبار آل نجاح) [٣٤] تحدث فيه عن مُلك نجاح والد جياش في تهامة وكيفية مقتله من قبل علي بن محمد الصليحي سنة ٤٥٢هـ/١٠٦٠م ، وكيف انتقم أولاد نجاح بعد ذلك من الصليحي حتى قتلوه ، وقد روى عن جياش كيفية قطع رأس الصليحي بسيفه ، قال عمارة [٣٥] : ((قال جياش ٠٠٠ وكنتُ أول من طعنه وشاركني فيه عبدُ للملك نجاح فطعنُه وأنا حززتُ رأسه بيدي ونصبتهُ في عود المظلة وأمرتُ بضرب الطبول والأبواق وركبُت فرسَهُ الحضرمي المُسمى : الذيال)) .

٣- نقل عمارة عن جياش نصاً آخر حول مقتل الصليحي ، فقال[٣٦] : ((قال جياش : لا أنسى انتصاب رأس الصليحي في عود المظلة وقراءة المقرىء :**قُل اللهم مالِك المُلك تؤتيَ المُلك من تشاء وتنزع المُلك ممن تشاء وتُعز من تَشاء وتُذل من تَشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير))** [٣٧].

٤- نقل لنا عمارة [٣٨] أخبار هرب جياش بن نجاح الى الهند مع وزيره قسيم الملك ابو سعيد خلف بن ابي الطاهر الاموي [٣٩] من ولد سليمان بن هشام بن عبد الملك ، وكيفية تنكرهما ودخولهما عدن ، ومن ثم الهند سنة ٤٨١هـ/١٠٨٨م واقامتهما فيها مدة ستة أشهر ، وسَردَ جياش مارآه في الهند خلال تلك المدة ، وتكيفه لأحوال اهلها وعاداتهم من إطالة الشَعَر والأظافر وسِتر إحدى عينيه بخِرقة سوداء ، وأوضحَ جياش كيفية عودته الى زبيد خفية وتصنته على أخبارها وأحوال الناس فيها ، ومن ثم نجاحه في العودة اليها وحكمها بعد أسر أميرها أسعد بن شهاب ، وذلك بمساعدة المقاتلة من العبيد الاحباش الذين قُدر عددهم بنحو خمسة آلاف ، وكانت عودة جياش الى زبيد وحكمه فيها سنة ٤٨٢هـ/١٠٨٩م واستمراره ملكاً حتى وفاته في شهر ذي الحجة سنة ٤٩٨هـ/١١٠٥م [٤٠] . وكان عُمارة يبدأ روايته بقوله : ((قال الملك جياش)) [٤١] مرة ، و ((قال جياش)) [٤٢] عدة مرات .

وقد نقل بعض المؤرخين[٤٣] هذه الرواية ، قال الخزرجي [٤٤] : ((قال عمارة في مفيده قال جياش بن نجاح دخلنا بلاد الهند في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة فأقمنا بها ستة أشهر ...)) [٤٥] .

ويبدو أن هناك أخباراً كثيرة عن الأسرة النجاحية وردت في كتاب المفيد لعمارة ، منقولة في الأعم الأرجح عن كتاب : ((المفيد في أخبار زبيد)) لجياش بن نجاح ، لكن عمارة لم يشر صراحة الى أنه نقلها عن جياش ؛ لانه استرسل وأسهبَ في ذكر تلك الروايات وبعد فقرات طويلة يذكر جياش بقوله : ((قال الملك جياش)) و ((قال جياش))،اذ أنه ذكر في بداية كتابه - بعد المقدمة - اعتماده ونقله من كتاب جياش بقوله [٤٦] : ((وقرأت في كتاب المفيد لأخبار زبيد ...)) .

(٢)

أما الكتاب الثاني الذي أشار الى كتاب المفيد لجياش ونقل عنه ، فهو كتاب : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسماة : ((تاريخ المستبصر)) لابن المجاور البغدادي النيسابوري المتوفى بعد سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ، ونقل عنه ثلاث روايات :

١- روى ابن المجاور[٤٧] قصة مقتل علي بن محمد الصليحي ، ونقل عن جياش طريقة قتله ، قائلاً : " قال جياش : فاما الصليحي فأدركهُ رِفقُ اليأس من الحيوة [الحياة] فأراق الماء في سراويله ولم يَرِمْ من مكانه حتى قطعنا رأسه بسيفه وكنتُ أولَ من طعنه وشركني فيه عَبد الملك بن نجاح [عَبدُ للملك نجاح] بطعنةٍ وأنا جززت رأسه بيدي ونصبته في عود المظلة " .

٢- وضع ابن المجاور عنواناً ، هو : (صفة باب المندب) ، ذكر أن بحر القلزم أي البحر الأحمر لم يكن بحراً قديماً ، إنما هو بحر مستجد فتحه ذو القرنين ويقال بعض التبابعة ، وأضاف قائلاً[٤٨] : ((وكان الموجب على ماذكره جماعة من أهل البلاد منهم الامير ابو الطامي جياش بن نجاح في كتاب المفيد في أخبار زبيد ، قال : لما وصل ذو القرنين الى هذا الوادي نَظرَ فوجد به شدة الحُر ففتحه أي نَقرَ صدر الوادي ، فخرج البحر وخرج عِرقُ منه الى القلزم ووقف عنده ...)) .

٣- ذكره في موضوع تحت عنوان : (ذكر ما كانت عدن في قديم العهد) [٤٩] ، ومما قاله نقلاً عن مفيد جياش ، مانصه : ((ومما ذكره الأمير ابو الطامي جياش بن نجاح في كتاب المفيد في أخبار زبيد الأول ، وهما كتابان المفيد الأول الذي صنفه الأمير جياش والثاني صنفه فخر الدين أبو علي عمارة بن محمد بن عمارة ، فذكر الأمير جياش بن نجاح في كتابه المفيد في أخبار زبيد أن البحر كان مخاضة لقلة مائه فلذلك تغلبت الحبشة على جزيرة العرب حتى ملكوا صنعاء الى حد إقليم العواهل ...)) [٥٠].

يتضح لنا من النصين الاخيرين أن ابن المجاور أكّدّ أن كتاب المفيد في أخبار زبيد من تأليف الأمير جياش بن نجاح ، ومَيّزهُ عن كتاب المفيد لعمارة اليمني ، وفي النصين معلومات تاريخية وجغرافية عن صفة باب المندب والبحر الأحمر ، وما كانت عليه عدن في قديم الزمان وكيف فتح طريق خاص لها من البحر منذ عهد ذي القرنين ، ونرجح أن يكون موقع هذه المعلومات في بداية كتابه عند حديثه عن مدينة زَبيد وبلاد اليمن ، وموقعها من شبه جزيرة العرب ، فضلاً عن موقعها على طرق المواصلات البحرية المهمة ، مثل : البحر الأحمر الذي يتصل بالخليج العربي والمحيط الهندي ؛ لايضاح أهمية مضيق باب المندب وهي بلا ريب معلومات ذات أهمية كبيرة .

(٣)

وهناك مصادر اخرى نقلتْ واعتمدَتْ على كتاب عمارة اليمني (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) ، ومعنى ذلك أن تلك المصادر نقلت واعتمدت على كتاب المفيد لجياش بن نجاح بصورة غير مباشرة ؛ لان مفيد عمارة اعتمد في معظم مادته على مفيد جياش – كما ذكرنا .

ومن المصادر التي اعتمدت على كتاب المفيد لعمارة ، كتاب : (السلوك في طبقات العلماء والملوك) ، ويسمى ايضاً : (تاريخ العلماء والاولياء والملوك) [٥١] لمؤلفه بهاء الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجنَدي المتوفى سنة ٧٣٢هـ/١٣٣٢م ، إذ كان أحد مصادر كتابه . كما ذكر ذلك في مقدمته .

ونقل الخزرجي ، موفق الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وّهاس الزَبيدي اليمني ، المتوفى سنة ٨١٢هـ/١٤١٠م ، في ترجمة الملك المكين ابي الطامي جياش بن نجاح ، قصة هربه الى الهند وعودته الى زبيد وحكمها سنة ٤٨٢هـ حتى وفاته سنة ٤٩٨هـ ، نقلاً عن عمارة الذي نقل تلك المعلومات عن مفيد جياش ، قال الخزرجي [٥٢] : ((قال عمارة في مفيده قال جياش بن نجاح دخلنا بلاد الهند ...)) .

وممن نقل ذلك عن الخزرجي ، المؤرخ أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبو مخرمة المتوفى سنة ٩٤٧هـ/١٥٤٠م ، في ترجمة جياش بن نجاح ، اذ يقول [٥٣] : ((قال عمارة في مفيده كما نقله عنه الخزرجي قال جياش دخلنا الهند في سنة ٤٨١ وأقمنا بها ستة أشهر ...)) .

نستنتج مما سبق أن كتاب المفيد كان معروفاً ومتداولاً خلال القرنين السادس والسابع الهجريين / الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين ، اذ أن عمارة اليمني توفي سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م ، أي بعد وفاة الملك جياش بنحو (٧١) سنة ، بينما كانت وفاة ابن المجاور بعد سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ، أي بعد وفاة الملك جياش بأكثر من (١٢٨) سنة ، في حين أن مفيد جياش تعرض للتلف وفقدان نسخه منذ زمن بعيد جداً .

ويبدو لنا أن عملية مصادرة الكتاب وإتلافه قد تمت بصورة خاصة داخل مدينة زبيد ذاتها أكثر من غيرها ، ولعل الكتاب كان منتشراً في بلاد اليمن ؛ بدليل أن عمارة اليمني قد قرأه ، وان ابن المجاور قد نقل عنه وهما متأخران بعد عصر جياش ، لذا وصفه المؤرخون [٥٤] بأنه : عزيز الوجود ، بل هو من زمن مفقود ، ومعنى ذلك انه كان نادراً وقليل الوجود ، أي انه موجود لكن بشكل محدود جداً .

لقد كان الكتاب موجوداً في عصر الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢هـ /١٤١٠م (أي في القرن التاسع الهجري وربما في القرن الذي سبقه) ، اذ قال عنه [٥٥] : ((وهو كتاب متسع الإفادة الا أنه في وقتنا هذا عزيز الوجود ويقال انه من زمن قديم مفقود ، وأخبرني الفقيه محمد بن عثمان الوليدي انه وقف عليه في الجبال)) ، ونستدل من النص أن الكتاب كان موجوداً في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي ، لكن الخزرجي لم يطلع عليه ، اذ يقول : ((ولقد بحثتُ عليه أشد البَحث فما ظفرتُ به أبداً)) .

ومهما يكن من أمر فان كتاب المفيد لجياش كان متداولاً في اليمن خلال عصري عمارة وابن المجاور ، وكان موجوداً في جبال اليمن كما روى لنا الخزرجي في القرن التاسع الهجري / الخامس

عشر الميلادي ، ولعل الكتاب حُفِظ في جبال اليمن وقِلاعها ، وربما تَعرَضَ للتلف أو الضياع أو السرقة وما يتبع ذلك من نتائج بسبب الغزوات الحربية الداخلية والخارجية ، أو بسبب الحروب والمنازعات القبلية الداخلية ، ومع ذلك يبقى الأمل في الحصول عليه قائماً .

لقد عرضنا النصوص المنقولة عن مفيد جياش وهي نصوص متباينة في موضوعها ،لكنها تُكوّن لدينا فكرة عن الكتاب وطبيعته ، فهو كتاب عن تاريخ مدينة زبيد ، فيه معلومات جغرافية كما بينا من خلال النصين اللذين أوردهما ابن المجاور ، وفيه معلومات تاريخية عن الأسرة النجاحية وصراعها مع الصليحيين حكام صنعاء ، كذلك فيه معلومات عن الأنساب التي كانت تشكل المادة الرئيسية فيه ، ولعل أهم ما يمكن ان نستشفه عنها أنها كانت مثالب وقدح للعرب وتشكيك في أصولهم وأنسابهم أمثال بنو أبي عقامة وغيرهم ، وربما ضَمّنَ جياش كتابه أشعاره وأدبه ، فقد وصفه المؤرخون [٥٦] بانه من المكثرين المُجيدين ، وذكر عمارة [٥٧] أنه رأى ديوان شعره مجلداً ضخماً وله ترسل جيد ومتوسط بعيد من الكلفة ، قال عمارة [٥٨] : ((رأيتُ منه عدة مجلدات وهو كتاب ممتع)) ، وكان جياش شاعراً فصيحاً بليغاً متأدباً مترسلاً حَسِن الشِعر[٥٩] .

وهكذا تتضح لنا بجلاء شخصية جياش ملك بني نجاح الثالث في زبيد (٤٨٢-٤٩٨هـ/١٠٨٩-١١٠٥م) ، فقد كان بجانب المُلك والسياسة شاعراً وأديباً ، وكان نَسّابه كما كان مؤرخاً ، وقد عَدّهُ روزنثال [٦٠] خير ممثل للمؤرخ الهاوي الصحيح بين الأمراء .

ان تلك الخِصال المحمودة لجياش بن نجاح وشخصيته الذكية تتضاءل أمام ما اقترفه من أفعال مُشينة ، فقد وُصِف بالظُلم واتهمهُ الناس في عَدل حُكمهِ كما اتهموه بعدم صحة تاريخه ؛ لغدره بصديقه وصَفِيهِ الحسن بن محمد بن أبي عقامة[٦١] ، ونتج عن ذلك ان جياشاً قدح في آل أبي عقامة وبيّن مثالبهم في كتابه : (المفيد) ، قال أبو مخرمة [٦٢] : ((وبالجملة فخِصال جياش كلها محمودة ولايُنقم عليه سوى قتله للحسن بن أبي عقامة)) .

هوامش البحث وتعليقاته :

(١) عمارة . المفيد ص٣٨ ، الخزرجي . طراز أعلام الزمن (مخطوط) ورقة ٢٢٠ أ ، الزركلي . الأعلام ١٤٨/٢ ، وأضاف لألقابه : ظهير الدين والعادل .
وورد لقبه : الملك العادل ، وكنيته ابو الطامي . عمارة . المفيد ص٨٤ ،٢٧٥، الأصفهاني . خريدة القصر ص٢٢٣، الجندي . السلوك ج٥٠٦/٢ ، الأهدل . الجوهر الفريد ورقة ٢٧١أ ، الديبع . بغية المستفيد ص ٦٣ ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٣/٢.
ومن ألقابه : المكرم الفاضل ابي الطامي جياش. ابن المجاور. تاريخ المستبصر ص ٧١ .

(٢) عمارة المفيد ص ٣٨ (وسماه : الملك المكين أبي الطامي جياش بن نجاح نصير الدين مالك زَبيد) ، أيمن فؤاد سيد . مصادر تاريخ اليمن ص ٩٦ .

(٣) طراز أعلام الزمن ورقة ٢٢٠ أ ، انظر ايضاً : أبو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٦/٢ .

(٤) عمارة . المفيد ص٢٧٥ ، الجندي . السلوك ٥٠٦/٢ ، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ب ، أبو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٦/٢ ، سيد . مصادر ص٩٦ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .

(٥) عمارة . المفيد ص ٢٧٦ ، الأصفهاني . خريدة القصر ٢٢٣/٣-٢٢٤ ، الجندي . السلوك ٥٠٧/٢ ، الديبع . بغية المستفيد ص٦٣ ، أبو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٦/٢ .

(٦) عمارة . المفيد ص ٢٠٧ ، ٢٧٥-٢٧٦ ، الأصفهاني . خريدة القصر ٢٢٣/٣ ، الجندي . السلوك ٥٠٨/٢ ، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ ب ،الديبع . بغية المستفيد ص٦٣، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٥/٢ ، سيد . مصادر تاريخ اليمن ص٩٦ ، وذكروا رواية وفاته في شهر رمضان سنة ٥٠٠هـ والأول أشهر . عمارة . المفيد ص٢٠٧ ، الجندي . السلوك ٥٠٨/٢ . وقيل توفي سنة ٤٩٧هـ . سيد. مصادر ص ١٤ ، ٣٥٣ ، وقيل توفي سنة ٤٩٩ أو ٥٠١ هـ . روزنثال . علم التاريخ ص ٨١ ، والصواب ما ذكرناه أولاً .

(٧) عن ترجمة جياش ، أنظر : عمارة . المفيد ص ٣٨ فما بعد ، ص٢٠٧ ، الأصفهاني . خريدة القصر ٢٢٣/٣ ، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢٠أ -٢٢١ ب ، الأهدل . الجوهر الفريد ورقة ٢٧١ أ- ٢٧٢ب ، الديبع . بغية المستفيد

ص٦٣-٦٤، أبو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٣/٢-٤٧ ، سيد . مصادر ص ٩٦-٩٧ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ ، الزركلي . الأعلام ١٤٨/٢ .

(٨) الأصفهاني ، خريدة القصر ٢٢٣/٣ ، ابن المجاور . تاريخ المستبصر ص٩٥، ١٠٧ ، الجَنَدي . السلوك ٥٠٦/٢ ،الدبيع . بغية المستفيد ص٦٣ ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢ ، سيد . مصادر تاريخ اليمن ص١٤ ، ٩٧ .

(٩) الحبشي . مصادر الفكر ص٤٤٦ ، ويسمى : تاريخ زبيد . روزنثال . علم التاريخ ص ٨١ ، ٢١٨ .

(١٠) الجندي . السلوك ٢٩٦/١، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ ب ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢ ، سيد . مصادر ص ٩٧ .

(١١) ابن المجاور . تاريخ المستبصر ص ١٠٧ .

(١٢) وهو تاريخ اليمن المسمى : المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها ، وقد اعتمدنا النسخة التي حققها الأستاذ المرحوم محمد بن علي الاكوع الحوالي ، الطبعة الثانية ، (القاهرة ، ١٩٧٦م) ، وسماه الجندي : (المفيد في أخبار صنعاء وزبيد) . السلوك ج١ ص٧٣ (مقدمة المؤلف) . ويسمى : (المفيد في أخبار زبيد) . ابن المجاور . تاريخ المستبصر ص ٦٠ ، ١٢٠ ، السخاوي . الاعلان بالتوبيخ ص١٢٧ ، حاجي خليفة . كشف الظنون ١٧٧٧/٢ ، روزنثال . علم التاريخ ص ٦٣٣ .

(١٣) عمارة . المفيد ص ٣٨ ، الجندي . السلوك ٤١٦/١ ، ابو مخرمة : تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢. د. شكري فيصل (محقق) خريدة القصر ٣٧٣/٣ .

(١٤) انظر :عمارة المفيد ص٣٨ ، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ب ، حاجي خليفة . كشف الظنون ١٧٧٧/٢ ، سيد . مصادر ص١٤ ، ٩٧ ، ٣٥٣ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ ، الزركلي . الأعلام ١٤٨/٢.

(١٥) سيد . مصادر ص٩٧ ،١٠٩ ،٣٥٣ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .

(١٦) الجندي . السلوك ٥٠٦/٢-٥٠٧ الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ب ، الدبيع . بغية المستفيد ص٦٣ ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢ ، سيد . مصادر ص ٩٧ ،د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر ٣٧٣/٣ .

(١٧) علم التاريخ ص٨١ ، راجع أيضاً : سيد . مصادر ص١٤ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .

(١٨) المرجع نفسه ، راجع ايضاً : سيد . مصادر ص ١٤ ، ٩٦ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .

(١٩) المرجع نفسه ص٨٠ .

(٢٠) السلوك في طبقات العلماء والملوك ج٢٩٤/١-٢٩٥ .

(٢١) أبو محمد الحسن بن محمد بن أبي عقامة ، وبنو أبي عقامة أهل رئاسة متأثلة في اليمن من أيام ابن زياد وكان القاضي أبو محمد كبيراً في بيتهم ، وكان فقيهاً شاعراً إماماً في العربية واللغة شهير الذكر ، واليه تُنسب الخطب العقامية وله الترسل الفائق والشعر الرائق ، وقد ولي القضاء في زمانه ، قتله الملك جياش بن نجاح ظلماً وعدواناً لبضع وثمانين واربعمائة . عمارة . المفيد ص٢٨٨ ، الجعدي : طبقات فقهاء اليمن ص٢٤١ ، الأصفهاني . خريدة القصر ٢٥١/٣ ، الأفضل الرسولي . العطايا السنية ورقة ١٥ب – ١٦أ . الجندي . السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢٩١/١-٢٩٤ ، ٥٠٧/٢ ، د. حسن سليمان محمود . تاريخ اليمن السياسي ص١٦٤ ، د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر ٣٨١/٣-٣٨٢ .

(٢٢) وقيل كان يلقب بـ: مؤتمن الدولة. د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر ٣٨١/٣ .

(٢٣) الفرسانيين ، نسبة الى : فرسان قبيلة عربية من تغلب ، كانوا قديماً نصارى ، ولهم كنائس في جزائر فرسان ، قد خربت ، وفيهم بأس ، وصفوا بأنهم أهل نجدة ، كانوا فرسان البحر (الأحمر) بين تهامة وبلاد الحبشة ، وإليهم أسندت حماية السفن التجارية المارة فيه ، وقعت بينهم وبين بني مُجيد حروب عديدة ، وعمل الفرسانيون في حمل التجارة الى بلاد الحبشة . ولهم في السنة سفرة ، فينضم اليهم كثير من الناس ، ونُساب حِميّر يقولون أنهم من حِميّر . الهمداني . صفة جزيرة العرب ص٧٢-٧٣ .

وعلق الأستاذ الاكوع على مسألة أصل الفرسانيين من حِميّر ، بقوله : ((هذا هو القول الصحيح ؛ لأن اليمن عُرفت من أقدم العصور أنها تدفع بالموجات البشرية لا أنها تستورد كما هو مُشاهَد اليوم)) . صفة جزيرة العرب للهمداني ص٧٣ هامش (٢) .

(٢٤) الجندي . السلوك ٢٩٥/١ ، ٥٠٧/٢ . الأفضل الرسولي . العطايا السنية ورقة ١٦أ ، الأهدل . الجوهر الفريد ورقة ٢٧٢أ ، أبو مخرمة . ثغر عدن ٤٧/٢ ، سيد . مصادر ص٩٧ ، مصطفى. التاريخ العربي ٣٤٣/٢ ، د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر للأصفهاني ٣٧٣/٣ .

(٢٥) الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ب ، راجع أيضاً : ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢ ، روزنثال . علم التاريخ ص٢١٨ ، سيد . مصادر ص١٤ ، ٩٧ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢، د.شكري فيصل(محقق) .خريدة القصر للأصفهاني ٣٧٣/٣ .

(٢٦) المفيد ص٢٨٨ ، راجع عن فضائل بني أبي عقامة : الجعدي . طبقات فقهاء اليمن ص٢٤١، الجندي . السلوك ٢٩١/١-٢٩٢ ، د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر للأصفهاني ٢٣٨/٣ .
(٢٧) السلوك في طبقات العلماء والملوك ٢٩٢/١ ، راجع أيضاً : د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر للأصفهاني ٢٣٨/٣ ، ٢٥١ .
(٢٨) القفطي . إنباه الرواة ٢٨٣/١ .
(٢٩) انظر : روزنثال . علم التاريخ ص٢١٨ ، وتجدر الإشارة الى ان الاجزاء (١، ٢ ،٨ ،١٠) من كتاب الاكليل قد نشرت فقط من عشرة أجزاء .
(٣٠) قيل ان كتاب عمارة يحمل نفس إسم كتاب (المفيد في أخبار زَبيد) لجياش بن نجاح . ابن المجاور . تاريخ المستبصر ص٦٠ ، ١٢٠ ، السخاوي . الاعلان ص١٢٧ ، حاجي خليفة . كشف الظنون ١٧٧٧/٢ . روزنثال . علم التاريخ ص٦٣٣ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢
(٣١) سيد . مصادر ص١٠٩ .
(٣٢) المرجع نفسه ص٩٧ ، ١٠٩ ، ٣٥٣ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .
(٣٣) المفيد ص٣٨-٤٥ .
(٣٤) نفسه ص١٩١ فمابعد .
(٣٥) نفسه ص١٩٦ ، راجع ايضاً : ابن المجاور . تاريخ المستبصر ، ص ٧٥ – مع بعض الاختلافات .
(٣٦) نفسه ص٢٠٠-٢٠١ .
(٣٧) تضمين من القرآن الكريم . سورة آل عمران : ٢٦ .
(٣٨) المفيد ص٢٠٣-٢٠٤ .
(٣٩) الوزير خلف بن أبي الطاهر الأموي وزير الملك جياش بن نجاح صاحب زبيد ، كان احد افراد الدهر نبلاً وفضلاً ، وصحب جياش حين زال ملكه ودخل معه الهند وعاهده على ان يقاسمه الامر إن مَلَكَ ونعته جياش بـ: قسيم المُلك ، ولولاه لما استطاع جياش العودة الى زَبيد وحُكمها . عمارة . المفيد ص ٢٦٧ ، الأصفهاني . خريدة القصر ج٢٠٩/٣ ؛ ابن المجاور . تاريخ المستبصر ص٧٣ ، الجندي . السلوك ج٢ /٤٩٠ ،٥١٤ .
(٤٠) ذكرنا وفاة جياش سنة ٤٩٨هـ ، انظر عن حُكمه لزَبيد ووفاته : عمارة . المفيد ص٢٠٧ ، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ ب ، الديبع . بغية المستفيد ص٦٣-٦٤ ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٥/٢ .
(٤١) المفيد ص ٢٠٣ .
(٤٢) نفسه ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، انظر ايضاً . بغية المستفيد ص٦١-٦٣ .
(٤٣) وردت هذه الرواية في المفيد لعمارة على الصفحات ٢٠٣-٢٠٧ ، وكان ابتداء ذلك : ذكر دخول الملك جياش بن نجاح الى الهند ، ومعه الوزير قسيم الملك ابو سعيد خلف بن ابي الطاهر الاموي من ولد سليمان بن هشام بن عبد الملك . راجع أيضاً : الديبع . بغية المستفيد ص٦٠-٦١ ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٣/٢-٤٤ .
(٤٤) طراز ورقة ٢٢٠أ-٢٢١ب .
(٤٥) نقل ذلك عنه : ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٣/٢ -٤٥ .
(٤٦) المفيد ص٣٨ فما بعد .
(٤٧) تاريخ المستبصر ، ص ٧٥ . راجع احالة رقم (٣٥) وهامشها .
(٤٨) نفسه ، ص٩٥ .
(٤٩) نفسه ص١٠٦ .
(٥٠) نفسه ص١٠٧ ، وذكر الهمداني واديان هما : العوهل الأعلى والعوهل الأسفل ، بقوله : ((ثم بعد مأرب أودية لطاف الى الجوف ، مشاربها من شُرفات ذي جُرة ومن شرقي مخلاف خولان العالية ، منها العوهل الأعلى والعوهل الأسفل وحمض٠٠٠)) ، وجبلي العوهل الاعلى والعوهل الأسفل هما فوق جبل عبضة وبين جبل كبلين والمشنة من بني سهام الخولانيين . صفة جزيرة العرب ص١٥١ وهامشها .
وذكر الهمداني ايضاً في حديثه عن مخلاف مأرب عدة مواضع مساقطها من الجبل جنوبي مأرب ومساقطه في شمالها الى نهج الجوف والعوهل وهينا وصرواح . صفة ص٢٢١ .
(٥١) حققه المرحوم محمد بن علي الأكوع الحوالي ،راجع : ج٧٣/١ .
(٥٢) طراز ورقة ٢٢٠ أ ، راجع أيضاً : الديبع . بغية المستفيد ص٦١ .
(٥٣) تاريخ ثغر عدن ٤٣/٢ .
(٥٤) الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ب ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢ ، سيد . مصادر ص ٩٧ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .

(٥٥) طراز ورقة ٢٢١ ب .
(٥٦) عمارة . المفيد ص٢٧٥-٢٧٦ ، الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ب ، الأهدل . الجوهر الفريد ورقة ٢٧١أ ، ابو مخرمة . تاريخ ثغر عدن ٤٦/٢ ، سيد . مصادر ص٩٦ ، شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .
(٥٧) المفيد ص٢٧٥-٢٧٦ ، انظر أيضاً : الجندي . السلوك ٥٠٦/٢ .
(٥٨) نفسه ص٢٧٦ ، انظر أيضاً : الجندي . السلوك ٥٠٦/٢ .
(٥٩) الخزرجي . طراز ورقة ٢٢١ ب .
(٦٠) علم التاريخ ص ٨١ ، راجع أيضاً : سيد . مصادر ٩٦ .
(٦١) شاكر مصطفى . التاريخ العربي ٣٤٣/٢ .
(٦٢) تاريخ ثغر عدن ٤٧/٢ ، راجع أيضاً : د. شكري فيصل (محقق) . خريدة القصر ٣٧٣/٣.

مصادر البحث ومراجعه

أ-المخطوطات

* الأفضل الرسولي ، الملك العباس بن علي ، (ت : ٧٧٨هـ/١٣٧٧م) .
١- العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ، نسخة دار الكتب المصرية رقم (٣٥١) تاريخ .
* الأهدل ، بدر الدين الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ، (ت : ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
٢-الجوهر الفريد في تاريخ مدينة زَبيد،نسخة مكتبة المتحف البريطاني/لندن،رقم:.OR,1345
* الخزرجي ، أبو الحسن علي بن الحسن بن وَهّاس الزَبيدي ، (ت : ١٨١٢هـ/١٤١٠م) .
٣- طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن،نسخة مكتبة المتحف البريطاني/لندن،رقم: OR,2425

ب- المصادر القديمة :

* ابن المجاور البغدادي النيسابوري ، ابو بكر بن محمد بن مسعود بن علي بن أحمد ، (ت . د: ٦٢٦هـ /١٢٢٨م) .
٤- صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسماة : تاريخ المستبصر ، باعتناء : أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل ، (ليدن ، ١٩٥١، ١٩٥٤م) .
* أبو مخرمة ، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد ، (ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م) .
٥- تاريخ ثغرعدن ، ج٢ ، باعتناء : أوسكر لوفغرين ، مطبعة بريل ، (ليدن ،١٩٣٦م) .
* الأصفهاني،عماد الدين أبو عبد الله محمد بن محمد صفي الدين الكاتب،(ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) .
٦- خريدة القصر وجريدة العصر ، ج٣/ قسم شعراء الشام ، تحقيق : د. شكري فيصل ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، المطبعة الهاشمية ، (دمشق ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م) .
* الجعدي ، عمر بن علي بن سمرة ، (ت.د: ٥٨٦هـ/١١٩٠م) .
٧- طبقات فقهاء اليمن ، تحقيق : فؤاد سيد ، مطبعة السُنة المحمدية ، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، ١٩٥٧م) .
* الجَنَدي ، أبو عبد الله بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب ، (ت: ٧٣٢هـ/١٣٣٢م).
٨-السلوك في طبقات العلماء والملوك ، ج١ ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي ، الطبعة الأولى ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- ج٢،تحقيق:محمد بن علي الأكوع الحوالي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م) .
* حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي ، (ت:١٠٦٧هـ/١٦٥٧م) .
٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،المجلد الثاني،مطبعة أوفست،مكتبة المثنى،(بغداد، د.ت).
* الديبع ، عبد الرحمن بن علي ، (ت:٩٤٤هـ/١٥٣٧م) .
١٠-بغية المستفيد في أخبار زَبيد ، تحقيق:د.يوسف شلحد،منشورات دار العودة،(بيروت ، ١٩٨٣م) .

* السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، (ت:٩٠٢هـ/١٤٩٧م) .
١١-الإعلان بالتوبيخ لمن ذم تاريخ ، منشورات مكتبة القدسي،مطبعة الترقي،(دمشق ، ١٣٤٩هـ) .
* القفطي ، أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم ، (ت:٦٤٦هـ/١٢٤٨م) .
١٢-إنباء الرواة على أنباء النحاة ، ج١ ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م).
* عُمارة اليمني ، نجم الدين عُمارة بن علي ، (ت: ٥٦٩هـ/١١٧٣م).
١٣-تاريخ اليمن ، المسمى : المفيد في أخبار صنعاء وزَبيد وشعراء ملوكها وأعيانها وأدبائها ، تحقيق:محمد بن علي الأكوع، الطبعة الثانية،(القاهرة ، ١٣٩٦هـ/١٩٦٦م) .
* الهمداني،لسان اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب، (ت.د: ٣٦٠هـ/١٩٧٠م) .
١٤-صفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالي،منشورات دار اليمامة،(الرياض،١٣٩٤هـ/١٩٧٤م) .

ت- المراجع الحديثة :

* الحبشي ، عبد الله محمد .
١٥-مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، منشورات المكتبة العصرية ، (صيدا – بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
* د. حسن سليمان محمود .
١٦-تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، طبع بمساعدة المجمع العلمي العراقي ،(بغداد ،١٩٦٩م) .
* روزنثال ، فرانز .
١٧-علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة : د. صالح أحمد العلي ، مراجعة : أ. محمد توفيق حسين ، منشورات مكتبة المثنى ، (بغداد ، ١٩٦٣م) .
* الزركلي ، خير الدين .
١٨-الأعلام ، ج٢ ، منشورات دار العلم للملايين،الطبعة الرابعة (بيروت ، ١٩٧٩م) .
* سيد ، أيمن فؤاد .
١٩-مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي ، مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، (القاهرة ، ١٩٧٤م) .
* شاكر مصطفى .
٢٠-التاريخ العربي والمؤرخون ، ج٢ ، منشورات دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، (بيروت ، ١٩٧٩) .

Abstract

This study is in terested in studying one of the missing books about the cityes of Yemen . The book is entitled (Al- Mufeed fi Akhbaar Zabeed) by The great King Nasseer Al- din Abu Al- Tami Jayash bin Najah .He is the third of the Kings of Beni Al- Najah in Zabeed . He died 498A.H / 1105A.D. Because of the great importance of the book , the quoted texts were Compiled from this book in some other sources in order to give an idea

about the book and its contents . This is , of course , with the emphasis that the original book should be obtained and published .